

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "رسالة إلى .."

أخي الناخب

لفضيلة الشيخ: مسعد أنور

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-51931.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله العلي الأعلى "الَّذِي خَلَقَ فَسَوَى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى * وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى"

الأعلى ٢: ٥

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، خلق الإنسان من نطفة فإذا هو حيّ يسعى، ورزقه العينين يبصر بهما المسعى، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليله، النبي المصطفى والرسول المجتبي، اللهم صلّ عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه، نجوم الدجى، مصابيح الهدى، وارض اللهم عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومن كان لهم تبعاً، أما بعد:

فإخوتي في الله هذا عودٌ حميدٌ إلى دروسنا في سلسلة "رسالة"، هذه الليلة المباركة أتوجه فيها برسالةٍ إلى أخي الناخب، عنوان الحلقة: رسالة إلى أخي الناخب.

أمرنا الله تعالى أن نؤدي الأمانات

أحبتي في الله تعرفون أن الله عز وجل عَظَّمَ من شأن الأمانة في كتابه الكريم وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وبين لنا ربنا أن الأمانة ثقيلة، تُثَقِّلُ كاهل الوجود كله، فقال عز من قائل "إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا" الأحزاب: ٧٢

الأمانة أشفقت الجبال منها، أشفقت السماوات منها، أشفقت الأرض منها، وحملها الإنسان " إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا".

وأمرنا رب العالمين أن نؤدي الأمانات، كل الأمانات، إلى جميع أهلها، فقال عز من قائل "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ" النساء: ٥٨

وما منا من أحدٍ إلا وفي عنقه أمانات، فالعدل أمانة في عُنق كل حاكم، والمريض أمانة في يد الطبيب الذي يعالجه، وأبنائنا في المدارس أمانة في أيدي المدرسين الذين يعلمونهم، والفتوى أمانة في عُنق كل عالم ومفتي من أهل الإفتاء، والزوجة أمانة في عُنق زوجها، والأولاد أمانة في عُنق الآباء وفي عُنق الأمهات، والكلمة أمانة والنظرة أمانة، أمانات.

ما منا من أحدٍ إلا وهو مُثَقَّلٌ بأمانات، سيُسأل عنها في الآخرة، وسيحاسب عليها بين يدي الله عز وجل، والسعيد الذي وقى وأدى ولم يخن، والخائب البائس التعس الذي خان هذه الأمانات، ويلٌ له في الآخرة من عذاب الله عز وجل، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم علمنا أن من أعظم أمارات الساعة الصغرى ضياع الأمانة.

ففي الحديث الصحيح المشهور الذي ذاع وبلغ الآفاق أن رجلاً قال: يا رسول الله متى الساعة؟ القيامة إمتى؟ فسكت ولم يجبه، حتى قال بعضهم لم يسمع، بل قال بعضهم سمع وكره، ثم بعد لحظات، قال النبي: أين تراه السائل عن علامة الساعة؟ أين تراه السائل عن القيامة؟ فين الرجل اللي يسأل عن قيام الساعة وموعد الساعة؟ قال: أنا يا رسول الله، قال: " إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ، قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ نَعْرِفُ مِنْهَا ضَاعَتْ؟ قَالَ: إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ" صحيح البخاري

يعني إذا خُوّنَ الأمين، وأمنَ الخُوّن، إذا صُدِّقَ الكذوب، وكُذِّبَ الصدوق، إذا وُضِعَ الرجل غير المناسب في المكان الذي لا يناسبه، إذا أصبح حاميتها حراميتها، إذا أُسْنِدَ الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة، هذا الأمر كَثُرَ جداً من زمان على مستوى أمة الإسلام، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المسلم يبحث عن أسباب العافية

أحبتني في الله، المسلم العاقل يبحث دائماً وأبداً عن أسباب العافية، ولا يتنقل نفسه أبداً بالأمانات، ولا يستشرف لأمانة، لأن من استشرف لشيءٍ وُكِّلَ إليه، أما مَنْ جاءه الشيء من غير استشراف، أعانه الله جل وعلا عليه، الإنسان كلما كثرت أماناته، كلما ثقل في الآخرة حسابه، المسلم العاقل دائماً وأبداً، يبحث عن أسباب العافية، يكفيني في الآخرة أن الله عز وجل سيسألني عن ديني، سيسألني عن كل نظرةٍ ولفظٍ وخطوة، سيسألني في الآخرة عن مالي، من أين اكتسبته وفيم أنفقته؟ سيسألني في الآخرة عن زوجتي وعن أولادي وعن أبي وعن أمي وعن رحمي وعن جبراني.

أمر صعب، معظم الناس لا يتصورون عندما يقف الإنسان بين يدي الله عز وجل في الآخرة كأعزى ما كان قط، وكأجوع ما كان قط، وكأظماً ما كان قط، وكأخوف ما كان قط، قد بلغت القلوب الحناجر من الرعب، الأوصال تكاد أن تتمزق من الفزع، المفاصل ترتعد وتكاد تخرج من أماكنها، ثم يسألك الملك الجبار عن كل كلمة، وعن كل نظرة، وعن كل خطوة، وعن كل فكرة، وعن دينك ومالك وزوجك وولدك ووالديك وأرحامك وعملك وجيرانك، أمانات، المسلم العاقل يبحث عن أسباب العافية، لأن الإنسان كلما كثرت الأمانات التي على كاهله كلما ثقل في الآخرة حسابه.

ولذلك لما قال أبو ذر رضي الله عنه يوماً لرسولنا صلى الله عليه وسلم، والحديث رواه مسلم "يا رسول الله ألا تستعملني؟" ما تدينني منصب يا رسول الله، خليني قاضي، خليني أمير، خليني قائد جيش، خليني والي على مصر من أمصار المسلمين، " يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي، قَالَ: فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ، قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ: إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا " صحيح مسلم

أبو ذر ضعيف؟! يبقى احنا أموات، أبو ذر ضعيف؟! وما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء رجلاً أصدق ذي لهجة من أبي ذر، إنك ضعيف يا أبا ذر، إذن نحن أموات!

أحببتي في الله، الانتخابات البرلمانية على الأبواب، بعد أيام ليست بالبعيدة ستبدأ الانتخابات البرلمانية في جمهورية مصر العربية.

مجلس الشعب القادم غاية في الأهمية وذلك لعلتَيْن:

السبب الأول: أن الغالبية في هذا المجلس ستشكل منها الحكومية التي ستحكمنا في المستقبل، وهذا أمر جَلَل، لا بد أن نستشرف مستقبلنا من خلال اختياراتنا في مجلس الشعب القادم، الغالبية هتشكل الحكومة اللي جايه، مَنْ تريدون أن يحكمكم يا عباد الله؟!، عايزين حكومة تحكمننا تحبس الدين في المساجد؟! وتحصر الإسلام في الشعائر؟! وتَقْصِي شريعة الإسلام عن البلاد؟!!

اختيارك هو اللي هيحدد، ولّا عايز حكومة تُصلح لنا الدنيا بالدين، تتقي الله، لا تسوسنا بما حرّم الله، لا تملأ البلاد بالمُنكرات التي حرّمها الله، مجلس الشعب القادم لازم كلنا نشارك فيه، لازم نخرُج ونُشارك ولا نتقاعس ولا نتكاسل، مجلس الشعب القادم غاية في الأهمية، الغالبية هتشكل الحكومة اللي هتتحكمننا.

السبب الثاني: سَيُنْتَخَب من أعضاء هذا المجلس مائة هم الذين سيكتبون الدستور الذي تُحكّم به مصر ربما مئات أو عشرات السنين في المستقبل، من هنا كانت الخطورة، وعلى ذلك لا بد لكل واحدٍ من المصريين أن يخرج وأن يشارك وألا يتقاعس وأن يُطلق السلبية طليقة ثالثة بانه بينونة كبرى. ولكن هناك من يسمع هذا الكلام ويقول: إيه يا شيخ؟! أيها الشيخ مش كنتم بتقولوا لنا لا تشاركوا في الانتخابات؟! مش كنتم مابتشاركوش أبداً في الانتخابات؟!!

ما الذي تغيّر الآن؟!!

أولاً: قضية المشاركة في الانتخابات هذه مسألة اجتهادية عصرية نظرية يجوز لنا أن نجهد فيها، ولا يُنكر في المسائل الاجتهادية على مُخالف، ما دام لم يُخالِف إجماع، ما دام لم يَرُد نص قطعي، ولذلك ترى أهل العلم قديماً وحديثاً منهم مَنْ قال بوجوب المشاركة في الانتخابات، ومنهم مَنْ قال بالجواز بضوابط، ومنهم مَنْ منع، فلا يُنكر فيها على مُخالف، لكن جُلَّ أهل العلم سيما في هذه الانتخابات وفي هذه الظروف التي نمر بها على جواز المشاركة في هذه الانتخابات من أجل إقرار الحق، من أجل إنكار المُنكر، من أجل التمكين لشريعة الإسلام في البلاد، إيه اللي اتغير الآن؟!!

الظروف تغيرت تماماً، من الممكن الآن أن ننتخب أعضاء أياديهم متوضّئة، تاريخهم مُشرف، ثيابهم بيضاء، من الممكن الآن لو شاركنا أن تكتسح في الانتخابات القادمة أيادي بيضاء، وجوه متوضّئة، ضمائر عامرة، قلوب تقيّة، أعضاء يعرفون الله، ويؤقرون الله، يعرفون رسول الله، ويستنون بسنة رسول الله، أعضاء يؤيدون الحق ويدعمونه، ويقفون في وجه الباطل بكل قوة، أعضاء لا يُمرون قوانين تُسخط الله، وتُحل الحرام، وتُحرّم الحلال، أعضاء يصدعون لكلمة الحق مهما كانت مُرة تحت قبة هذا البرلمان.

يا عباد الله، هذه الأحزاب وهذه الانتخابات ليست غاية بل وسيلة حتى تُعمر مصر فنُصلح الدنيا بالدين فتربح دنيا وأخرى، الوضع الآن تغير تمامًا.

ثانيًا: أنتم تعلمون أنه لم يكن هناك انتخابات في مصر قبل ذلك، كلها مُزوّرة!، إنما الانتخابات اللي جايه دي يُرجى إن شاء الله أن تكون انتخابات حُرّة ونزيهه وتحت الإشراف القضائي الكامل، إحنا ماكانش بنشارك، هو إحنا لوحدها! ثلاث تربع الشعب المصري ماكانش بيشترك في الانتخابات لأنه عارف إنها انتخابات مُزوّرة، كلها غش، كلها كذب، انتخابات كلها غش، كلها كذب، كلها تزوير، غالب هذه المجالس كان يكتسحها مَنْ؟ الجهلة، الذين ترضى عنهم الحكومة، أو الذين يشتركون ضمائر الناس، المُتسلِّقون، الوصوليون، إلّا مَنْ رَحِمَ الله، فوا عجبًا من إنسان لا يعرف كيف يتوضأ، يقرأ الفاتحة غلط، ويجلس في مجلس يُخطط لصياغة حاضر مصر ومستقبل مصر، رجل لا يركع لله ركعة!، رجل لا يُحسن الموضوع!، رجل لا يُحسن قراءة الفاتحة!، رجل كل مؤهلاته شهادة محو الأمية ومزورة عشان يدخل!

ده بقى سعادته هيقعد كده ويتربع على الكرسي عشان إيه؟! يُراقب آداء الحكومة، عشان إيه؟! يرفض أو يُقر القوانين، عشان إيه؟! عشان يعمل استجواب لوزير، عشان إيه؟! عشان يُناقش الموازنة العامة للدولة، ما مؤهلاته؟!، ما خبراته؟!، ما علمه؟!، ما ثقافته؟!، هو إحنا كان عندنا انتخابات أصلاً!؟

هل جُل أعضاء مجلس الشعب السابقين كانوا يُمثّلوننا حقيقة؟!، كان كله كذب وكله تزوير! وكله غش! وكانت النتائج معروفة سلفًا إن الحزب الوطني المُبارك سيُكتسح! ولذلك كل الانتخابات دي أفرزت إيه؟! أفرزت أحجار على رُقعة الشطرنج، كان سيد قراره بيحرك أعضاء مجلس الشعب كما يُحرّكها الذي يُلاعب عرائس الكارتون!، عارفين الليلة الكبيرة؟ وسامحوني، عارفين الراحل اللي بيلاعب عرائس الكارتون ده؟! كان سيد قراره يعمل كده!

ولذلك كنا نتفرج على جلسات مجلس الشعب اللي فات واللي قبله واللي قبله واللي قبله نهلك من الضحك، الرجل يقول واقترحت الحكومة قانون كذا، هل توافقون؟! موافقة!، هل توافقون؟! ما فيش بينهم دقيقة! موافقة! هل توافقون؟! ما يصبش للأعضاء! وعينه في الورقة! موافقة! ما إحنا عارفين أحجار على رُقعة الشطرنج! عرائس الكارتون يُحرّكها سيد قراره بأصابعه!، وما أكثر القوانين التي قُصّلها سيد قراره!، وما أكثر القوانين التي قُصّلها ترزية القوانين في مجلس سيد قراره!، لم يكن في مصر انتخابات أصلاً! مش في عهد مبارك بس، قول من ستين سنة لم نعرف انتخابات حُرّة نزيهة شفافة قط منذ ستين عام إلى الآن، اللي كان بينجح الذي تريده الحكومة، اللي كان بينجح اللي بيشتري ضمائر الناس، اللي كان بينجح اللي يجيب بلطجية، يشيلوا الصناديق ويجيبوا صناديق ثانية خالص وورقها متستف، اللي كان بينجح اللي بيدفع أكثر.

وكله تحت مرأى ومسمع من الشرطة، شرطة الحزب الوطني، وكله تحت مرأى ومسمع من جهاز أمن الحاكم، وكله كان يعمل لحساب المخلوع لا لحساب البلد، وأسأل الله أن يغير الحال إلى أحسن حال، مين اللي كان ينجح قبل

كده؟ صاحب العصبية، العائلة الكبيرة، صاحب القبيلة، القبيلة الكبيرة، أمور عجيبة كانت تهلك من الضحك، يمكن عشر، عشرين، ثلاثين عضو ينجوا من المعارضة عشان يزينوا وجه الحكومة المشوّه، وهناك سقف لا يمكن أن يتعداه أحد، وفي الانتخابات قبل الأخيرة لما نجح ٨٠ عضو من الإخوان أو كذا، سحقوقهم في الانتخابات الأخيرة ولم ينجح تقريباً أي أحد من المعارضة، هو ده كان مجلس شعب؟ ده كان مجلس شعب عملنا مُسخة وأضحوكة للعالم.

لازم تشارك.. بس إوعى تبيع ضميرك

يا الله، الوضع الآن تغير، ممكن نتخب ناس يعرفوا ربنا وأصحاب كفاءات ويبقوا أغلبية، أو شوكة في حلوق الذين يخوفون الناس من الإسلام، فإن استطاعوا الإتيان بكل الخير فالحمد لله، وإن استطاعوا أن يأتوا ببعض الخير الحمد لله، وإن استطاعوا إنكار كل المنكر فهذا واجب، وإن عجزوا وأنكروا بعض المنكر فالحمد لله رب العالمين، لازم نشارك كلنا، لازم نشارك كلنا، لا بد أن نُطلق السلبيّة، الوضع الآن تغير، الانتخابات القادمة صوتك سيصل إلى من يستحق من خلالها إن شاء الله، فلنشارك جميعاً، ونختار الأكفاء الأمناء، العدول، أصحاب الأيدي المتوضئة، والقلوب الطاهرة، والماضي المشرف، أصحاب الأمانة، وهذه شهادة، ماينفعش نخزل، ماينفعش ننزوي، نسيبها لمين؟ للعلمانيين!، هنتركها لمين؟

لازم نشارك وبكل قوة، وهذه شهادة، ورب العالمين قال في القرآن الكريم **"وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ"** البقرة: ٢٨٣

يا أخي الكريم، إوعى تبيع دينك، إوعى تبيع ضميرك لمن يدفع لك مائة أو مائتين أو ثلاثمائة، تبيع نفسك، تبيع شهادتك لواحد بمائة جنيه، بمائتين جنيه، بألف جنيه، وانت فاكّر اللي بيشتري الأصوات بمائة وخمسين وخمسمائة في الساعات الحرجة ويصرف له مليون جنيه يشتري بيها الناس، فاكّر بيصرف مليون كده يعني كرامة للمصريين؟ هو ماصرفش مليون إلا عشان يسرق عشرة مليون، واحد يشتريك بمائة جنيه، يشتري دينك، يشتري ضميرك، يشتري شهادتك بمائة وبخمسين، وبخمسمائة، تبيع نفسك للشيطان، تشتري العذاب بالمغفرة، تشتري النار بالجنة، أغبي الناس من باع آخرته لدنياه، وأغبي منه من باع آخرته لدنيا الآخرين، إنت خدت إيه يا ابني منه؟

دي شهادة، أي حد يعطي صوته لواحد في دائرته وهو يعلم أن غيره أفضل منه فقد خان الله وخان الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد شهد زوراً وعمل فجوراً، اسمعوا ربنا بيقول إيه؟

يقول تعالى: **"فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ"** الحج: ٣٠

الله وصف أهل الإيمان بأنهم لا يشهدون الزور أبداً، لا يتكلمون إلا بالصدق، ولا يشهدون إلا بالحق.

فقال جل جلاله في سورة الفرقان **"وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا"** الفرقان: ٧٢

شهادة الزور من أكبر الكبائر

والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا أن من أكبر الكبائر شهادة الزور، روى الشيخان في الصحيحين عن أبي بكر رضي الله عنه وعن جميع الصحابة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَلَا أُنبئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ثَلَاثًا"، قالها ثلاثاً حتى ينتبه الغافل ويستيقظ الوسنان، الكل ينتبه، الكل يصحى، "الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَكِنًا، فَجَلَسَ" جلس واعتدل عشان يؤكد على خطورة الكلام اللي بيقوله "فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ" صحيح مسلم يعني إشفافاً عليه ورحمة به.

هتدي صوتك لمين؟ هأدي صوتي لواحد قريبي مرشح نفسه، لازم الكرسي مايطلعش من عيلة أبو سويلم، طيب في الدائرة واحد عنده دين وكفاء وأحسن منه، يبقى إنت خُنت ربنا، خُنت الأمة.

هتدي صوتك لمين؟ واحد من بلدنا، ابن الدائرة كما يقولون، هتدي صوتك لمين؟ واحد بصراحة الراجل ده صورته حلوة في الإعلان بيضحك، شكله حلو.

هتدي صوتك لمين؟ هأدي صوتي لواحد صديقي، لواحد بص بقى دي سبوبة يا عم، هأدي صوتي للي يدفع أكثر، أنا هأروح أشوف الدائرة الملتهبة فين؟ الأعضاء المتنافسين فين؟ وأنا بقى أروح هناك، وقبل تغليق الصناديق بساعة بيدفعوا كثير، وإيديهم بتبقى فرطة، دي سبوبة يا عم لقمة عيش، اللي يدفع أكثر هبيع نفسي ليه، خبت وخسرت، يبقى شهدت زور، يبقى وقعت في كبيرة من أكبر الكبائر.

سيدنا عبد الله بن مسعود يقول، وحديثه رواه أحمد والترمذي وغيرهما، هو حسن موقوف عليه، قال ابن مسعود: "عُدلت شهادة الزور بالشرك ثلاث مرات، عُدلت شهادة الزور بالشرك"، يعني كرر اللفظة ثلاثاً، عُدلت شهادة الزور بالشرك، عُدلت شهادة الزور بالشرك، ثم قرأ قول ربنا "فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ" الحج: ٣٠ كأن ربنا في الآخرة هيربط أصحاب شهادة الزور مع المشركين، في غل واحد، في كلبشات واحدة، "عُدل شهادة الزور بالشرك".

يا مسلم، يا مصري، أيًا كان دينك، إوعى تدي صوتك، إوعى تدي صوتك إلا للأكفأ، إلا للأمن، إلا لصاحب الإيد النظيفة، اللي بيخاف ربنا، اللي بيتقي الله عز وجل، فاتقوا الله يا عباد الله.

مجالس الشعب اللي فاتت والله كان فيها حشاشون، وأنا أعرف ما أقول، والله العظيم في المجالس الماضية، ولا أحدد مجلساً بعينه، كان فيه أعضاء تجار مخدرات، والله تجار مخدرات، بل رأينا أن الرؤوس الكبيرة معظمهم كانوا حرامية، سرقوا البلد، مصوا دمنا، خربوا مصر، بعد ما كانت مصر تُطعم الدنيا، صارت تتسول من القريب ومن البعيد، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

كفاية بقى إحنا قرفنا، إحنا تعبنا، نريد عضواً إيده نظيفة، تاريخه مُشرف، أمين، كفاء، ذكي، لبق، عارف أحوال مصر الداخلية، عارف مشاكلها، داهس مصر، عارف كل حاجة، عارف أحوال العالم من حوالين مصر، عارف ما الذي

يدور في الظاهر ومن وراء الكواليس، مش عايزين حُشْبُ مسندة، مش عايزين مومياوات، مش عايزين وصوليين، مش عايزين منافقين، مش عايزين أعضاء بيكرهوا الإسلام، مش عايزين ناس عايزة تُقصي الشريعة، عايزه تحبس الإسلام في الجامع، عايزه تبعد دين ربنا عن حياتنا، مش عايزين دول، عايزين اللي عندهم دين، الأمناء، الأكفاء، العدول، مش عايزين عضو ياخذ تأشيرات الحج من المجلس ويفرقها على عيلته، مش عايزين عضو ياخذ التأشيرات من المجلس ويروح يبيعها، مش عايزين عضو يصرف ملايين عشان ياخذ الحصانة وبعدين يسرق ويتاجر في الممنوع.

تعبنا يا إخواننا، لا تبعوا أنفسكم لهؤلاء، لا تغتروا بهؤلاء، إوعى تبيع نفسك لمن يدفع لك مائة ومائتين وتلتمائة، إوعى تبيع نفسك لمن يدفع لأنه هيصرف ١٠٠ ألف أو مليون أو ٥ مليون وبعدين هيسرق من قوتك ومن قوت عيالك ومن مستقبل أحفادك ملايين، نعم. معنا اتصال يا شباب.

العلماء في مكانة أعلى من هذه المناصب

المتصلة: السلام عليكم.

الشيخ: عليكم السلام ورحمة الله

المتصلة: كيف حالك يا شيخ مسعد؟

الشيخ: الحمد لله بخير حال.

المتصلة: نهني الشعب الليبي بمقتل الطاغية، ونسأل الله أن يحفظهم ويحررهم، ونتقدم بخالص العزاء لأنفسنا وللشعب السعودي خاصة في وفاة ولي العهد ونسأل الله أن يرحمه، وبارك الله فيك نسأل الله أن يرسم البسمة على مُحيّاك كما أنت مبتسمًا دائمًا، وادعوا لنا ولا تنسانا من صالح دعائكم يا شيخنا.

الشيخ: جزاكم الله خير، الله يرضى عنكم.

المتصلة: بالنسبة للترشيح، فيه واحد عندنا طلبوه لمجلس الشورى وهكذا داعية هو فرفض وقال لقد شرفني ربي بالدعوة فلن أترك الدعوة قط كما رفض قبله الشيخ محمد حسان منصب الرئاسة.

الشيخ: طيب بارك الله فيكم، جزاكم الله خيرًا، أما كون الشيخ محمد يترشح للرئاسة في مصر فهو رفض هذا رفضًا كليًا وقطعيًا، وأحسب أن العلماء الذين وضع الله لهم القبول في الأرض قد رفع الله من مكانتهم فجعلهم في مكانة فوق هذه المناصب كلها، العلماء سلاطين على القلوب، الناس يأتون إليهم حبًا والذي له سلطان على القلوب أعظم ولا شك من الذين يُجمع لهم الناس بالشرط.

نهني الشعب الليبي بمقتل الطاغية، نعم، أنا أضم صوتي لصوتك ونعزي الشعب السعودي لوفاة وليّ العهد، أنا أضم صوتي لصوتك وأسأل الله أن يجيرهم في مصيبتهم ويخلف عليهم خيرًا منه.

انتخابات مجلس الشعب قد تكون الأهم

الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله، أحمد من قطر، السلام عليكم يا أحمد.

المتصل: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ازي حضرتك يا شيخ مسعد؟ الله يبارك فيك يا رب يا شيخ مسعد عشان وقت البرنامج بس أنا حابب بس أقول لكل الدعاة كتروا وعرفوا الناس مين هو الشيخ "حازم صلاح أبو إسماعيل" عرفوا الناس مين هم الدعاة، مين الناس اللي هما يمسكوا مصر، يعني أنا حتى الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل أنا شايف تحركاته بسيطة قوي.

يعني احنا بنعمل كل جهدنا والله بأكلم الناس عليه في الشغل وفي الشوارع حتى لما ببقى على إشارة عربية أقسم بالله بأفتح شبك العربية وبأكلم الناس عن حازم صلاح أبو إسماعيل عشان هو ده اللي احنا نأمن على روحنا معاه، فالله يكرمكم، الله يكرمكم يا شيخ مسعد يعني أنا متابعتك من زمان من أكثر من ١٠ سنين، الله يكرمكم كتروا، كتروا الدعوات عن حازم صلاح أبو إسماعيل وعن السلفيين وعن الإخوان المسلمين، احنا بقالنا ٣٠ سنة النظام السابق يعني ماحي كل الصورة بتاعة الإسلاميين، فيه ناس كثير مش عارفة مين هم الإسلاميين فالله يكرمكم يا جماعة.

الشيخ: حاضر أبشر يا أستاذ أحمد جزاكم الله خير.

يعني هذا يكون لكن الآن أنا أدمع الشيخ والأخ الحبيب الدكتور حازم صلاح أبو إسماعيل وقلت هذا منذ شهرين في المساجد، وأراه من أصلح أو من أنسب الذين ترشحوا، وهناك من يختلف معي في الرأي، لكن هذا قلته وموجود على النت وقلنا هذا في المساجد، لكن الآن احنا داخلين على معركة غير معركة الرئاسة تمامًا يا أحمد النهارده احنا داخلين على انتخابات مجلس الشعب، وقد تكون أخطر وأهم من انتخابات الرئاسة يعني أمي بتقول "كل وقت وله أدان" فصبر جميل يا أحمد الله يرضى عليك.

الفتاة المنتقبة تشارك بالضوابط الشرعية

الشيخ: السلام عليكم.

المتصلة: وعليكم السلام ورحمة الله إزي حضرتك يا شيخ.

الشيخ: الحمد لله.

المتصلة: يا شيخ مسعد، لو سمحت أنا كنت عايزة أسأل حضرتك بالنسبة للمشاركة يعني حضرتك كنت بتقول إن لازم كل واحد فينا يروح يشارك في الانتخابات، طيب أنا فتاة منتقبة يعني مش عارفة لو رُححت هيشوفوا البطاقة بتاعتي فهو الشيء ده مضايقتني يعني مش عايزة أظهر للناس وجزأك الله خيرًا.

الشيخ: بتقولي أنا أخت وأشارك في الانتخابات؟ نعم شاركي إذا وجدتي المكان منضبط بالضوابط الشرعية يعني فيه صف للنساء وبعيد عن أي شيء يمس النساء بسوء واللي قاعدة على الصندوق جوه واحدة ست وعايزة تشوف في زاوية بعيدة عن الرجال وجهك لتأكد من الشخصية، فلا بأس، أما إن وجدتي على خلاف ذلك فالزمي بيتك، والله أعلم، وأظن الأمر يسير إن شاء الله.

سبب رفض الشيخ محمد التقدم للرئاسة

المتصل: السلام عليكم.

الشيخ: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

المتصل: كيف حالك يا شيخ مسعد.

الشيخ: الحمد لله بخير حال.

المتصل: بعد إذ ذلك ليه الشيخ محمد رافض يعني إنه يتقدم للرئاسة؟

الشيخ: إسألوه! حبيبي في الله، الشيخ رد في حلقات كثيرة، الشيخ أعلم بنفسه منا، الشيخ في مكانة، وكل الدعوة الرموز والعلماء الكبار أعظم من هذه المناصب، احنا بتوع دعوة يا عم الحاج، نحن رجال دعوة، هو احنا عايزين الشيخ ده يعمل كل حاجة؟ سوبر مان يعني؟ كل المشاكل يحلها وكل الأزمات يفرجها، وكل شيء؟ مش ممكن، الناس لهم مواهب مش كل الصحابة كانوا خالد بن الوليد، ولا كل الصحابة ينفعوا ابن عباس، ولا ينفع سيدنا خالد يبقى في مكان ابن عباس ولا ابن عباس يبقى في مكان سيدنا خالد، هذه مواهب وكفاءات وهبات من عند الله، والشيخ رد كثيرًا على هذا الأمر.

لماذا يتعد كل من نجد فيه خير عن التقدم للرئاسة؟

الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله.

المتصل: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته كيف حالك يا شيخ؟

الشيخ: الحمد لله.

المتصل: والله يا شيخ نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يتقبل منكم، يعني "ما كان لله دام واتصل وما كان لغيره انقطع وانفصل".

نسأل الله العظيم أن يجعل عملكم كله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يتقبل منا ومنكم، والله يا شيخ مسعد أنا كان عندي ملحوظة على الانتخابات، بالنسبة للانتخابات يا شيخ والله يعني قلما تجد سبحان الله من يتقي الله ويرشح نفسه، سبحان الله كل من تجد فيه الخير، سبحان الله، يتعد ويخاف مش عارف ليه؟ يعني المفروض سبحان الله كل من يجد في نفسه خير يوجه نفسه أو يترشح، هذه معلومة، بارك الله فيك يا شيخ.

الشيخ: أحسنت أنا أوافق معك كل من وجد في نفسه خير ولم يجد في دائرته من هو أصلح منه يلزمه أن يترشح، وأسأل الله أن يوفق، لكن أنا مش عايز أسود الصورة زيك كده، لا فيه ناس كتيير أفاضل وأخيار وأبرار وأطهار، وإحنا إن شاء الله سنكون معهم إن شاء الله وندعهمهم إن شاء الله.

لمن سنترك المجال؟

الشيخ: السلام عليكم.

المتصلة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، لوسمحت بس يا شيخ حضرتك عمال تقول ننتخب كلنا وندلي بصوتنا يعني، فاحنا دلوقت احنا مش عارفين حاجة، مش عارفين مين الكويس من مين الوحش مانعرفش.

الشيخ: حلو هأقول لك الرد.

المتصلة: ماشي السلام عليكم.

الشيخ: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، كلنا نشارك أيوه، لازم نشارك، يا إخواننا لو تخاذلنا، لو تخاذل الذين يحبون الله ورسوله ويعملون بدينهم، فلمن نترك المجال؟ للعلمانيين؟ لليبراليين؟ للنصارى؟ يعني ما هو من حق كل مصري أن يتقدم وأن ينتخب من شاء، ولكن إذا انسحبنا نحن، لمن سنترك المجال؟ إن كان العلمانيون وليس في أيديهم إلا بعض الصحف الصفراء وبعض القنوات الفاشلة يشنون حربًا ضروس ليل نهار على كل ما هو إسلامي، أمال لو دول بقت الحكومة منهم! أمال لو دول بقوا أغلبية في مجلس الشعب! أمال لو دول كتبوا الدستور! لأتى الخراب والدمار.

عمرو حمزاوي شفت له مقطع كده على النت من يوم أو يومين بيقول " أنا لا أجد غضاضة في إن المسلمة تتزوج من رجل نصراني أو يهودي"، سعادة رئيس لجنة الفتوى عمرو حمزاوي بيقول لك ما عنديش مانع إن المسلمة تتجوز يهودي أو نصراني، لا غضاضة، اللي عايز يتجوز عند المأذون وفقًا لأحكام الشريعة هو حر، واللي عايز يتجوز جواز مدني، يعني تتجوز بقى يهودي، تتجوز نصراني، تتجوز بوذي، تتجوز مُلحد، هي حرة، مش دي الليبرالية؟! مش دي العلمانية؟! مش دي المهلبية؟! دول لو حكموا مصر الواحد فينا مش هيبقى ليه كلمة على مراته ولا على بناته بالقانون، يُرجى من هؤلاء خير!.

يحيى الجمل لما واحد بيقول له القرآن وكذا، قال ربنا بطل يتكلم من ١٤٠٠ سنة هو يقصد طبعًا إن الوحي انقطع من ١٤٠٠ سنة، ونسى حضرته إن كلام ربنا مش مُنحصر في القرآن بس، ده ربنا ليه في كل يوم كلام.

قال تعالى: **"قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا"** الكهف: ١٠٩

الله عز وجل له في كل يوم شأن، أمور بيديها ولا بيتديها **"كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ"** الرحمن: ٢٩

يرفع أقوام ويخفض أقوام ويُغني أقوام ويُفقر أقوام ويُمرض أقوام ويُعز أقوام ويُذل أقوام، وكل هذا يكون منه بكلام.

"إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ" يس: ٨٢

الناس اللي بتتكلم عن ربنا بالجرأة دي، الناس اللي بتتكلم عن الشريعة بالطريقة دي، الناس اللي عايزة تُحل الحرام بالطريقة دي، لو تركنا لهم المجال كبر على الإسلام، كبروا على الإسلام أربعًا، كبر على كل ما هو إسلامي أربعًا كتكبيرات الجنابة، إبراهيم عيسى والست منى الشاذلي والأستاذ خالد منتصر اللي طالع يقول لك: عبارة

"الله، الوطن، السياسة" غلط ربنا إيش دخله في السياسة، بيقول كده عن ربنا! بتتكلم عن ربنا كده! "ربنا مالوش دخل بالسياسة"، "مال ربنا بالسياسة" يا الله، كأنه بيقول لربنا إنت ليك الآخرة، واحنا لينا الدنيا، إنت ليك السما واحنا لينا الأرض، احنا أعلم بمصلحتنا منك يا خالقنا، نحن أعلم بمصلحتنا منك يا خالقنا ما هذه الجرأة؟! ما هذه الجرأة على الله؟!

الست نوال السعداوي، المذيع ببسألها وهي رأس برضه من الرؤوس دي، يعني محسوبة عليهم، بيقول لها إيه رأيك في زواج الرجل من الرجل والست من الست؟ إيه رأيك في العلاقات الشاذة دي يعني؟ قالت حرية، الست اللي عايزة تتجوز راجل هي حرة، واللي عايزة تتجوز ست زيها هي حرة، والراجل اللي مش عايز يتجوز راجل زيه هو حر، فالمذيع حب يخرجها قال لها طيب وإنت كنت بتمارسي علاقاتك؟ قالت لالا أنا ما عرفت هذا إلا في الزواج، أنا تربيتي كانت مختلفة، طيب إنت متربية عايزة الناس مايقاش عندهم رباية ليه؟! أمر عجب!

لو احنا تخاذلنا وخرجت الفتاوى تثبط ، إيه النتيجة ؟ سيصل هؤلاء ، وسيفصلون لك القوانين التي تحاربك في داخل المسجد ، يقولك تجديد الخطاب الديني ، شيلّي كل آيات الجهاد من الكتب ، شيلّي أي آيات بتقول عن النصراري إنهم كفار ، امسح امسح شيل شيل ، يمكن يقولك متصلش بيها كمان ، لو يملك هذا ، هيحاربك جوه الجامع ، هيطلع قوانين ، أقولك إيه ؟ دا احنا قوانين فرنسا اللي بنحكم بيها الآن كلها عار ، القانون الوضعي بتاع فرنسا اللي بنحكم بيه ، يقولك لو واحد سنه فوق العشرين سنة ضُبط مع فتاه عمرها فوق العشرين سنة في حالة تلبس بالزنا قامت البنت قالت للضابط أنا موافقة وراضية ، ولم يُثبِت أنها تعمل في البغاء ، دي واحدة خدينة بتاعت الراجل ده سبشبال بس خاصة بيه بس ، عشيقه ، خلاص ولا تاخذ ساعة حبس ، اسألوا أي محامي ، طالما أنا راضي وهي راضية واحنا الإثنين راشدين ومش مُغتصبه ومش شغالة في البغاء ، إحنا آسفين يا فندم ، دا ده الوضع الحالي أmaal لو وصل العلمانيون هيعملوا قوانين للشواذ ، يقولك حرية دينية ، يعني بقى بهائية قديانية بوذية كله كله لازم نشتغل ، لازم نعمل ، لابد أن نشارك.

نختار من تتوافر فيه هذه الصفات:

لكن السؤال نختار من؟ نختار مين يا عم الشيخ؟ نختار العضو الذي يتوافر فيه ، إن أمكن ، أربع صفات:

١ - العدالة ٢ - الأمانة ٣ - الكفاءة ٤ - القوة

أولاً: العدالة

أيوه عايزين واحد عدل مش فاسق، مش تنتخب لي واحد خمورجي؟ تنتخب لي واحد حشاش؟ تنتخب لي واحد مُرابي؟ تنتخب لي واحد بياكل أموال الناس بالباطل؟ ده فاسق، ده أصلاً شهادته غير مقبولة، وكثير من أهل العلم قالوا عضوية هذه المجالس تعتبر ولاية، والولايات لابد لها من عدالة، يبقى لازم يكون عدل، تنتخب لي واحد يقول

لك أنا لا أريد الإسلام، أنا شايف إن الحل في كارل ماركس ولينين، يا عم الحاج ده الاشتراكية سقطت في بلدها، وإنت لسه بطبل للينين وماركس وهذه الأسماء العجيبة، تنتخب لي واحد علماني ليبرالي، يُفصّل قوانين تبيح الدعارة، يقول لك ربنا إيش دخله بالسياسة، وأنا ما عنديش مانع إن المسلمة تتجوز يهودي، أو تتجوز نصراني، يفصّلوا لنا قوانين تبيح الشذوذ، ألا تعرفون أن في قانون فرنسا الميمون الذي نُحکم به الآن إن لو واحد لقي مراته بتزني على فراشه وهى بعد كام يوم لقيته بيزني على فراشها، مش من حقه يرفع دعوى زنا، ولا من حقها ترفع دعوى زنا، لأن كده بصرة، إنت زيتي على فراش الزوجية، وأنا زيت على فراش الزوجية، كده بقى إيه؟ بصرة، مش دي القوانين بتاعتنا؟

الشيخ: السلام عليكم.

المتصل: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، إزيك يا فضيلة الشيخ؟

الشيخ: حياك الله

المتصل: ربنا يزيدك علماً يا فضيلة الشيخ، كنا عايزين من حضرتك بس توضح للناس فيه ناس كثيرة للأسف بتتكلم بتقول إن المشايخ مالهاش في السياسة وإيه اللي دخلها في السياسة؟ فياريت حضرتك توضح هذه المشكلة؛ لأن ناس كثير بتقول المشايخ مالهاش في السياسة ومالهاش غير في الدين بس، فياريت فضيلتك توضح للناس إن المشايخ عندها علم بالسياسة وكده، ياريت حضرتك توضح هذه النقطة، وجزاك الله كل خير، ربنا يزيدك يا رب، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيخ: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ألا تعرفون يا عباد الله أن من القوانين التي نُحکم بها الآن قوانين تُرخص لبيع الخمر وصناعة الخمر واستيراد الخمر وتُحرّم وتُجرّم المخدرات؟ يعني لو مسكوا واحد ببيع مخدرات ممكن يتعدم، ياخذ تأييده، لكن يعمل مصنع خمرة يدوله رخصة، مش كلها خمرة؟ ولا القوانين عملها خمورية ولا إيه؟! عايزين نفهم، مش كلها خمور، ولا الويسكي والفودكا خمرة الناس اللي فوق، والثانية دي البانجو ده خمرة الغلابة، مش كله حرام؟! مش كله إجرام؟! إزاي تُرخص للخمورجي، وتحاسب الثاني، كلهم من المجرمين، حاجة أقول لك إيه؟! تجن.

هذه هي القوانين التي نُحکم بها، لو واحد دخل لقي واحدة، لقي مراته بتزني مع واحد على فراشه، قام الزاني وقتله يبقى سقطت دعوى الزنا، ليه؟ مش من حق حد يرفع قضية الزنا على المرأة المتجوزة إلا جوزها، يعني إيه؟! يعني لو واحد لقي بنته بتزني ومسكها متلبسة أو خالته أو عمته أو كذا، مش من حقه أبوها ولا أخوها ولا خالها ولا عمها ولا ابنها يرفع دعوى زنا، أمال من حق مين؟ جوزها بس، طيب لو جوزها تيس لا يغار، ديوث، عادي، عادي، فصاحبنا دخل لقي مراته بتزني على فراشه، قام الزاني وقتله، سقطت دعوى الزنا بموت الزوج، طيب والقتل! دفاع عن النفس، يجيب محامي كده عفريت يسأله منها سلاً أو ياخذ حكم خفيف، سبحان الملك.

طيب ننتخب مين؟ ننتخب العدل.

ثانياً: الأمانة

ننتخب الأمين، قالت ابنة شيخ مدين " **يا أبتِ استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين** " القصص: ٢٦
قال يوسف عليه السلام لملك مصر " **اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظٌ عليّم** " يوسف: ٥٥
عايزين عضو أمين، يعرف أن الكلمة أمانة، لا نريد عضوًا منافقًا، متسلقًا، وصوليًا، طبالًا، الحكومة اللي فاتت كان فيها واحد طبال وواحد رقاص، تخيلوا الطبالون والرقاصون هم الذين كانوا يسوسون ويخططون لمستقبل بلد زي مصر! وعشان كده خربت مصر " **يا أبتِ استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين** " القصص: ٢٦

ثالثاً: الكفاءة

لازم يكون كُفء، لو واحد مُتقدم للانتخابات حافظ القرآن كله، عالم في الشريعة، لحيته لحد سُرته، عنده زبينة في دماغه أد كده، بس مش كُفء، عنده دين وأمين وتقِي، بس مش كُفء، واحد تاني يادوب بيصلي، أمين، طاهر وكفاءة، التاني أولى من الأول، لازم الكفاءة مع الأمانة، وعلى كل حزب يرفع راية الإسلام أن يُدقق ويُفحص ويُحص في اختيار أعضائه.

رابعاً: القوة

الصفة الرابعة: القوة على أداء الأمانة، نريد عضوًا قويًا، نريد عضوًا فعالًا، لقد تعبنا من المومياوات، مصر شايخة بقالها سنين، كل أصحاب القرار فوق السبعين سنة، ومنهم اللي فوق الثمانين سنة، بلد شايخة، بلد معجزة، بلد معدومة العافية، عايزين مجلس فيه الخبرة بتاعة الشيخ وفيه قوة الشباب، عايز عضو قوي فعّال، مسمار على الكرسي في مجلس الشعب، مش يحضر في الجلسة الافتتاحية، وفي الجلسة الختامية، وبقيت السنة مُختفي، تقعد تتفرج على جلسات مجلس الشعب اللي فاتت تلاقي تقريبًا رُبع العدد بيحضر بس، وتلات تربع اللي قاعدين نايمين، يبجي بقى سيد قراره، موافقة، صاحبنا يرفع إيديه وقد صعد شخيره إلى سطح القمر، موافقة، وهو نايم أصلاً، لا عارف قالوا إيه ولا عملوا إيه؟ إنا لله وإنا إليه راجعون، بأقول لك مجلس عملنا أضحوكة للعالم، مجلس الشعب ده عملنا أضحوكة ومُسخة للعالمين، عايز عضو فعال، عارف أحوال مصر إيه؟ عارف أحوال العالم إيه؟ عارف مشاكل دايرته إيه؟ ذكي، لَمَّاح يضع أنسب الحلول، مش عضو يحضر في المياتم وفي الأفراح وينقطوا له ويس.

يا عباد الله، عايزين الانتخابات اللي جايه تبقى انتخابات نظيفة، لا تنتخبوا الجهلة، لا تنتخبوا اللصوص، لا تنتخبوا الفلول، لا تنتخبوا الذين يبغضون الشريعة، لا تنتخبوا الذين يريدون إقصاء الإسلام، لا تُعطوا أصواتكم للذين يريدون سلخنا عن ديننا، وقلع بلدنا من دينها.

ويا أهل مصر حكماً ومحكومين، أرجوكم عايزينها انتخابات نزيهة، الدنيا كلها بتتفرج علينا، مش عايزين دماء، مش عايزين بلطجية، مش عايزين تزوير، مش عايزين غش، عايزين نتقي الله، عايزين نتقي الله في ديننا وفي بلدنا.

أخويا مصطفى سألني بيقول لي: تقول إيه للناس اللي بتقول المشايخ ملهاش في السياسة؟ هو كان حد في مصر أصلاً له في السياسة؟ هو كان مسموح لحد في مصر أصلاً يلعب سياسة؟ قول لي مين؟ هو كان فيه انتخابات حرة؟ هو كان فيه أحزاب حقيقية في مصر؟ دي كلها ورق يا ابني، كلها ديكور، كلها رتوش في اللوحة المشوهة أصلاً، إنما الشيوخ أعلم الناس بمصالح العباد دنيا وأخرى، والدين كله سياسة، والإسلام حَكَم العالم قرونًا، مصر ما اتحكمتش بالشريعة سنة أو اتنين، مصر يا حبيبي حُكمت بالشريعة من عهد عمرو بن العاص لحد ١٢٠ سنة فاتوا، وكان في ظل الإسلام عز مصر، وأمن مصر، ونصر مصر، والعدل في مصر، والسماحة في مصر، كل هذا من سياسة الإسلام.

أسأل الله أن يكبت المنافقين، وأن يُخزي أعداء الشريعة، وأن يُخيب الذين يُخوفون الناس من الإسلام، وأن يأتينا بخير من يمثلنا، اللهم وُلّ علينا خيارنا، يا رب لا تولّ علينا شرارنا، اللهم لا تولّ علينا إلا مَنْ يخافك يا رب العالمين، اللهم إنا تُفنا إلى شريعتك فائذن لقرآنك أن يقود، وائذن لسنة حبيبك أن تسود .
أحبكم في الله، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>